

الشيخ عبد الفتاح القارئ



والدنا وشيخنا الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ المُلَّا محمد عظيم القارئ الخوقندي المدني رحمه الله تعالى .

ولد بمدينة « حُوقَند » من مدن ما وراء النهر « تركستان » عام (١٣٢٩) هـ ، وهاجر إلى الحجاز مع شيخه الشيخ المقرئ محمد أعظم الحسيني الخوقندي ، ثم التحق في مكة المكرمة بالمدرسة الصولتية طالبًا حتى تخرج فيها عام (١٣٥٨) هـ ، وعين مدرسًا بها في قسم الحفاظ .

وخلال وجوده بمكة قرأ القراءات السبع بمُضَمَّن الشاطبية على المقرئ الشيخ أحمد بن حامد التيجي الرِّيدي المصري المدني ثم المكّي وأجازه فيها ، ومن شيوخه بالمدرسة الصولتية العلامة موسى جار الله القَارَئِي مؤلفُ كتاب « الوشيعة في نقض عقائد الشيعة » وغيره من المصنفات المفيدة ، والشيخ حسن المشاط المكّي المسند المعروف صاحب التصانيف ، وغيرهم من الشيوخ ، ومن شيوخه الحافظ المقرئ الشيخ سعد وقاص البخاري المتوفى بمكة سنة (١٣٨٣) هـ .

وفي عام (١٣٦٣) هـ عُيِّن مدرسًا بـ « محاييل » بتهامة ، ثم بـ « أمها » ثم عاد إلى مكة ، ثم عُيِّن مدرسًا بالرياض بمدرسة الرياض السعودية الأولى للأيتام ، في أواخر عام (١٣٦٦) هـ ، وفي ١٣ / ٥ / ١٣٧١ هـ نُقل إلى المعهد العلمي بالرياض ، بناءً على طلب من رئيس المعهد سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله - المفتي الأكبر - .

من علماء المدينة ①

درّس بالمعهد القرآن والتجويد حتى عام (١٣٨١) هـ، حيث أُسِّسَت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فنُقِلَ إليها، ودرّس بها القرآن والتجويد حتى وفاته في ٩ / ٢ / ١٣٨٥ هـ، وافته المنية بالمدينة المنورة بعد عودته من رحلة علاجية بعمان الأردن؛ ودُفِنَ ببقيع الغرقد، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ..

من تلاميذه بالرياض: فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، وفضيلة الشيخ عبد الله بن غديان، درّس عليه أولاً وهو صغير في المدرسة السعودية الأولى للأيتام التي ذكرناها آنفاً، ثم درّس عليه في المعهد العلمي ..

ومن تلاميذه بالمدينة: الشيخ محمد الأمين بن أيدا الشنقيطي، أخذ عنه قراءة نافع بروايتي ورش وقالون وأجازته، وقرأتُ على والدي رحمه الله رواية حفص وأجازني فيها شفاهاً، ثم قرأتُ على تلميذه ابن أيدا المذكور قراءة نافع بروايتي ورش وقالون بمضمن « الدرر اللوامع في نظم مقرأ الإمام نافع لابن بري الغرناطي المتوفى سنة (٧٣٠) هـ، وأجازني بإسناد والدي .

كتبه

عبد العزيز القارئ

في ١٥ / ١١ / ١٤٢٩ هـ